

أثر استخدام الأقراص المدمجة في إتقان تلاون القرآن الكريم وحفظه لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي

م.م محمود محمد عبدالكريم آل كنه أ.م.د أحمد محمد نوري محمود الحيالي
كلية التربية الأساسية/ قسم التربية الخاصة

تاريخ تسليم البحث: ٢٠١٠/٣/٢٤ ؛ تاريخ قبول النشر: ٢٠١٠/٦/٣

ملخص البحث:

استهدف البحث التعرف على أثر استخدام الأقراص المدمجة في إتقان تلاوة القرآن الكريم وحفظه لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، واقتصر على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مدرستي الصناديد الابتدائية للبنين والمهج الابتدائية للبنين ، وللعام الدراسي ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦ م .

استعمل الباحثان التصميم التجريبي ذا المجموعات المتكافئة، والذي يضم مجموعتين تجريبيتين مع مجموعة ضابطة ، المجموعة التجريبية الأولى درست باستخدام تقنيتي مشغل الأقراص المدمجة مقترنة مع جهاز تلفاز لعرض المقروء ، والمجموعة التجريبية الثانية درست باستخدام مشغل الأقراص المدمجة دون شاشة عرض ، أما المجموعة الضابطة فقد درست بالطريقة التقليدية .

بلغ حجم عينة البحث (٦٩) تلميذاً ، بواقع (٢٣) تلميذاً في كل مجموعة . وقد أجريت عملية تكافؤ أفراد مجموعات البحث الثلاث في متغيرات ؛ درجة التربية الإسلامية للتلاميذ في الصف الثالث للعام الدراسي (٢٠٠٤ - ٢٠٠٥م) ، ودرجة اللغة العربية للتلاميذ في الصف الثالث للعام الدراسي (٢٠٠٤ - ٢٠٠٥م) والمعدل العام للتلاميذ في الصف الثالث للعام الدراسي (٢٠٠٤ - ٢٠٠٥م) ، ودرجات اختبار الذكاء ، والعمر الزمني محسوباً بالشهور ، واشتراك التلميذ في الدورة الدينية الصيفية في المساجد لتحفيظ القرآن ، وقد أقدم أحد الباحثان على تدريس المجموعات الثلاث .

وبعد الإطلاع على محتوى منهج الصف الرابع الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية المتكونة من سبعة نصوص، أعدا على ضوءها (٢١) خطة تدريسية ، بواقع ثلاث خطط لكل نص . وبعد عرض أنموذج منها للمحكمين وإجراء التعديلات التي رأوها مناسبة تم تدريس المجموعات على غرارها .

كما أعد الباحثان أداة لقياس الإتقان ببعدي الصحة والدقة مشتملاً على إتقان التلاوة وإتقان الحفظ ، مستخدماً ثلاث معادلات يتوصل بتعويضها بالبيانات اللازمة إلى مدى الإتقان،

ولغرض التأكد من صلاحيتها عرض على مجموعة من الخبراء للتعرف على الصدق الظاهري لها ، ثم طباقها على عينة استطلاعية بقصد التعرف على آلية تطبيقها للعينة الفعلية واستخراج معامل ثباتها بواسطة (معامل ارتباط بيرسون)، حيث بلغ بعد إعادة الاختبار (٠,٨٨) وبلغ ثبات التصحيح بإعادته من قبل الباحثان (٠,٩٤) ، أما بالنسبة لإعادته من قبل مختص معهما بلغ (٠,٨٦) . وبذلك يعد الأختبار ذا ثبات عال ومناسب لأغراض البحث .

وبعد إنهاء التجربة التي استمرت (١٣) أسبوعاً ، أجريا اختباراً بعدياً للكشف عن مدى إتقان مجموعات البحث الثلاث في التلاوة والحفظ ، وبعد معالجة البيانات إحصائياً أظهرت أهم النتائج ما يأتي : -

عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين في إتقان التلاوة وإتقان الحفظ ، ووجود فرق دالة إحصائية بين كل من المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة في إتقان التلاوة وإتقان الحفظ .

وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحثان بتزويد المدارس بالتقنيات التربوية الحديثة مثل مشغل الأقراص المدمجة ، وحث المعلمين والمعلمات على استخدامها ، وإقامة دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات على كيفية استخدامها ، وتزويدهم بدليل إرشادي يضم أهداف وعناصر كل موضوع ويقترح القرص المدمج المناسب له .

وامتداداً لهذا البحث وتكملة له اقترح الباحثان إجراء دراسة أخرى لكلا الجنسين لمعرفة أثر متغير الجنس في إتقان تلاوة القرآن الكريم ، ودراسة أخرى تهدف إلى تعليم أحكام التلاوة ، ودراسات مماثلة لمراحل دراسية مختلفة أو تقنيات تربوية غير التي استخدمها الباحث.

The Effect of Using CD in Pafecting and Memorizing Reciting of Holy Quran for Fourth Primary Class Pupils

Assist. Lect. Mahmoud M. Al-Kanna Assist. Prof. Ahmed M. Al-Hyale
College of Basic Education / University of Mosul

Abstract:

This research aimed at discovering the impact of using Digital (Vidio Disk , henceforth

(CD) in perfecting and memorising the Holly Kuran for forth grade primary pupils . to fulfill this aim , the researcher put two basic null-hypotheses and each followed by three sub - null hypotheses . the research is limited for forth grade pupils in primary schools ; Al - sanadeed primary school and Al - muhaj primary school , for the academic year 2005- 06 .

The research has been built on the Equivalent – Groups experimental design . This design includes tow experimental groups and one control group . The first experimental group has been taught by using CD with a television . The second one has been taught by using CD only . The control group has been taught by traditional method .

The sample of the research consists of (69) pupils ; (23) pupils for each group . The equivalence of the groups has been done in some variables includes :

- a. their marks in islamic Education for the preceding academic year (2004- 05) .
- b. their marks in Arabic language for the preceding academic year (2004- 05) .
- c. Total arenge for their marks for the preceding academic year (2004- 05) .
- d. Their marks in an intelligence test.
- e. Their age (measured by months) .
- f. Parents' educational attainment.

After coming upon the Islamic Education curriculum which includes seven texts , the researcher prepared (21) Teaching plans ; three plans for each text . A sample of these plans had bee presented to the experts who gave some correctness . After that, the researcher taught the three groups himself and according to the prescribed teaching methods .

The researcher prepared a tool for measuring perfection ; including perfecting perausal and perfecting memorising , using three formula to measure the standard of perfection . For insurance , the tool had been given to group of experts to come upon its face validity. Then the tool had been given to a surrying sample to see if there are any difficulties in using it and to measure its reliability using (pearson's formuh) wich scored correlation cofficients (0.88). The reliability for correction by the researcher himself (0.94) , and by a specialist (0.86). Hence , the test is relieble .

The experiment lasted (12) weeks . After finishing it, the researcher practicel a posttest to discover the standard of perfecting perusal and memorising , concerning the three groups. Using statistical procedures .

In the light of the results arrived at , the researher recommends to provide primary schools with the modren educational technology like CD , and also urging teachers to use it and prepared a practical training for this purpose . Also , he recommends to provide teachers with a guid book in cluding aims and elements of each subject or text and suggest the perfect educational technology for it .

In an attempt to make the current study approaches completeness in other relevant aspects , the present researche suggests preparing other

studies concerning sexual variable , instructional stages and another educational technologies .

مشكلة البحث

اطلع الباحثان على واقع تدريس مادة القران الكريم من خلال بعض المعلمين المختصين فتلمسا واقعا مغايراً لما تشير إليه الأدبيات ، فخطوات ثابتة ومتابعة تعاد كل درس مع موضوع جديد وعلى النسق نفسه ، في حين أن كثيراً من الندوات والمؤتمرات تعقد في تدريس المواد المختلفة وتدرج في خاتمها مجموعة من التوصيات . تؤكد على ضرورة استخدام التقنيات التربوية لرفع مستوى كفاءة تدريس القران الكريم للناشئة . وتتجلي ضرورة إحداث تغيير ما يلزم تغييره ، حين يتبين للمرء ما يواجهه معلم تلاوة القران الكريم من تفاوت قوة الصوت ووضوحه عند التكرار الذي تتطلبه عملية تعليم التلاوة خاصة إذا تعددت دروس التلاوة في اليوم الواحد ، مما يدعو إلى الاستعانة بتسجيلات صوتية لا تتأثر من كثرة التكرار، وتكون موضوعية لا تحتوي إلا التلاوة الصحيحة المصوبة الثابتة في نقاء الأداء دون تغيير في المواصفات المطلوبة للتلاوة الموجودة في القران الكريم .

وانعكاساً على ما تقدم يحدد الباحثان مشكلة بحثهما بالسؤال الأتي :- ما أثر استخدام الأقراص المدمجة في إتقان تلاوة القران الكريم وحفظه لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ؟

أهمية البحث

التربية هي مجموعة العمليات التي بها يستطيع المجتمع أن ينقل معارفه و أهدافه المكتسبة ليحافظ على بقائه ، وتعني في الوقت نفسه التجدد المستمر لتراث الأفراد الذين يحملونه فهي عملية نمو وتواصل (شرف ، ٢٠٠٦ ، ص ١) .

وتتميز التربية الإسلامية بأنها ربانية المصدر ، ذات أصل اعتقادي موحى به من الله سبحانه ، وان هذا الأصل باق من غير تبديل ولا تحريف ، قال سبحانه { إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ } (الحجر ٩) (الخوادة وعيد ، ٢٠٠١ ، ص ٤١) . وللتربية الإسلامية نظرة شاملة للإنسان تعتني به من نواحي تكوينه جميعها ، جسمياً ، وعقلياً ، وروحياً ، وذلك أن نظرة القرآن الكريم إلى الإنسان هي نظرة شاملة متزنة معتدلة ، فالإنسان ليس بالكيان المادي فحسب ، كما انه ليس بالروح المجردة عن المادة بل هو كائن يحتاج إلى نمو الجسم ، والعقل ، والروح بتوازن واعتدال (موسى وآخرون ، ١٩٩٢ ، ص ٨) . وهي تعد الإنسان على وفق النهج الإسلامي إلى الفوز في الحياة الأخرى بجانب تحقيق الأهداف الإنسانية في الحياة الدنيا ، بما ينسجم مع الفهم الدقيق للحياة وقيمتها في الوجود (مرعي والحيلة ، ٢٠٠٠ ، ص ١٧٤) . ومن ثم تؤدي إلى إقامة جيلٍ وثيق الصلة بالله الذي خلقه واستخلفه في الأرض

لإعمارها ، يعشق العمل الجاد ويعده شرفاً وواجباً ، مستعداً للتضحية والنضال من أجله ومجادلة أعدائه ، ذلك أن الإسلام مملوء بالمثل العليا الواجب نشرها وجعلها من أولويات تربية المجتمع (دندش ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٩).

ولا يحدث هذا إلا بطريقة تدريس جيدة ، فقد أدرك المربون المسلمون أهمية طريقة التدريس ، وألف بعضهم كتباً كرسست لمعالجة هذا الموضوع مثل ابن جماعة ، وأكد ابن خلدون أهمية طريقة التدريس عندما عد التعليم صناعة ، موضحاً أن عدم ملاءمة طريقة التدريس يؤدي إلى تبديد الجهود ، وإطالة مدة التدريس دون أن تؤدي هذه الإطالة إلى نتائج أفضل (عبدالله وآخرون ، ١٩٩٤ ، ص س). وعلى الرغم من طريقة تفكير الإنسان البدائي فقد كان يدرك سر النجاح في نقل بعض الخبرات ، وأسباب إخفاق بعضها الآخر . ووجد انه إذا نقل خبرته إلى المتعلم بطريقة مشوقة واضحة جذابة تأثر بها ، وإذا نقلها إليه جافة فاترة أو غامضة مضطربة لم يتأثر بها (الدليمي والدليمي ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٣) .

وتحتاج طريقة التدريس إلى عنصر فاعل ليدعمها ويفعلها فظهرت الوسائل التعليمية ، والقرآن الكريم عرض الكثير من النماذج التي توضح مدى أهمية استخدام الوسائل التعليمية في توضيح المفاهيم والحقائق ومن ذلك : موقف الغراب الذي أرسله الله تعالى لتعليم قابيل كيفية التخلص من جثة أخيه القتل قال سبحانه {فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُؤَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ } (المائدة ٣١) (يونس وآخرون ، ١٩٩٩ ، ص ٢١٧)

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تعرف على أثر استخدام الأقراص المدمجة في إتقان تلاوة القرآن الكريم وحفظه لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي .

فرضيات البحث

لتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضيات الصفرية الآتية :-

الفرضية الرئيسية الأولى :- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات الاختبار البعدي لدى أفراد مجموعات البحث الثلاث في إتقان تلاوة القرآن الكريم .

وتتفرع من هذه الفرضية ثلاث فرضيات فرعية :-

الفرضية الفرعية الأولى : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات الاختبار البعدي في إتقان تلاوة القرآن الكريم لدى أفراد المجموعة

التجريبية الأولى والتي درست باستخدام مشغل الأقراص المدمجة المقترنة بجهاز التلفاز والمجموعة التجريبية الثانية والتي درست باستخدام مشغل الأقراص المدمجة فقط .
الفرضية الفرعية الثانية : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات الاختبار البعدي في إتقان تلاوة القران الكريم لدى أفراد المجموعة التجريبية الأولى والتي درست باستخدام مشغل الأقراص المدمجة المقترنة بجهاز التلفاز والمجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية .

الفرضية الفرعية الثالثة : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات الاختبار البعدي في إتقان تلاوة القران الكريم لدى أفراد المجموعة التجريبية الثانية والتي درست باستخدام مشغل الأقراص المدمجة فقط والمجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية .

الفرضية الرئيسية الثانية :- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات الاختبار البعدي لدى أفراد مجموعات البحث الثلاث في إتقان حفظ القران الكريم .

وتتفرع من هذه الفرضية ثلاث فرضيات فرعية : -

الفرضية الفرعية الأولى : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات الاختبار البعدي في إتقان حفظ القران الكريم لدى أفراد المجموعة التجريبية الأولى والتي درست باستخدام مشغل الأقراص المدمجة المقترنة بجهاز التلفاز والمجموعة التجريبية الثانية والتي درست باستخدام مشغل الأقراص المدمجة فقط .

الفرضية الفرعية الثانية : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات الاختبار البعدي في إتقان حفظ القران الكريم لدى أفراد المجموعة التجريبية الأولى والتي درست باستخدام مشغل الأقراص المدمجة فقط المقترنة بجهاز التلفاز والمجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية .

الفرضية الفرعية الثالثة : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات الاختبار البعدي في إتقان حفظ القران الكريم لدى أفراد المجموعة التجريبية الثانية والتي درست باستخدام مشغل الأقراص المدمجة والمجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية.

حدود البحث

يحدد البحث الحالي بـ :-

- ١- تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في المدارس ألابتدائية في مركز محافظة نينوى للعام الدراسي ٢٠٠٥ — ٢٠٠٦ .
- ٢- الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٠٥ — ٢٠٠٦ .
- ٣- المواضيع (النصوص) الخاصة من القرآن الكريم في كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الرابع الابتدائي / الطبعة المنقحة للعام (١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م) .

تحديد المصطلحات

سيتم تحديد المصطلحات الأساسية التي سترد في البحث اصطلاحياً وإجرائياً وعلى وفق التسلسل الزمني وعلى النحو الآتي :-

أولاً :- الأقراص المدمجة (الأقراص الليزرية ، أو الأقراص المكتنزة) عرفها قنديلجي (١٩٩٩) :

بأنها عبارة عن اسطوانات بشكل أقراص مسطحة مستديرة ، تشبه الاسطوانات الموسيقية تعكس اللون البنفسجي ، لا يزيد حجم (قطر) القرص الواحد منها على (١٢) سم ، تعتمد على تقنية أشعة الليزر في تخزين المعلومات عليها ، وكذلك في استرجاع المعلومات المخزونة ، ويكون تخزين المعلومات بشكل مكثف ومضغوط جداً بحيث يستوعب القرص الواحد حوالي (٦٥٠) مليون رمز ، ويعادل هذا الكم من المعلومات أكثر من ربع مليون صفحة مطبوعة (قنديلجي ، ١٩٩٩ ، ص ٢٧٦) .

أ - مشغل الأقراص المدمجة (تقنية سمعية بصرية) :-

- عرفه علي (١٩٩٠) : بأنه تقنية سمعية بصرية تتميز بالفاعلية ، ويصلح فيها نقل وتسجيل كل ما هو مناسب من الأفلام التعليمية وغيرها . ولها انتشار واسع كإحدى المعطيات التقنية الحديثة (علي ، ١٩٩٠ ، ص ٦٥) .

- وعرفه أسعيد (٢٠٠٣) : بأنه تلك التقنية التي يستخدمها المعلم في العملية التعليمية لكي تعينه أثناء التعليم على توضيح ما غمض من المواضيع وتساعد التلاميذ على فهم الدروس وسرعة تعلمها ، وتعتمد على حاستي السمع والبصر خاصة (أسعيد ، ٢٠٠٣ ، ص ٦٥) .

التعريف الإجرائي لمشغل الأقراص المدمجة (تقنية سمعية بصرية) : هو جهاز يستعين به الباحث لإسماع التلاميذ نص مادة الدرس من الشيخ القارئ (عبد الباسط عبد الصمد) تلاوة خالية من الأخطاء ويتابع التلاميذ مع السماع متابعة المقروء من خلال

النظر إلى شاشة العرض (التناظر) للكلمات التي تظهرها بالألوان وملاحظة الكلمات والحروف والحركات .

ب - مشغل الأقراص المدمجة (تقنية سمعية) :

- عرفه دويدي (١٩٩٦) : بأنه عبارة عن جهاز يحول المجالات المغناطيسية التي على القرص إلى نبضات أو تأثيرات كهربائية في هيئة تضاعفات وتخلخلات في الهواء تتفاوت في شدتها تبعاً لاختلاف شدة الصوت الأصلي فيسمع على هيئة أصوات تماثل الأصوات الحقيقية (دويدي ، ١٩٩٦ ، ص ٥٨) .

- وعرفه سلامة (٢٠٠١) : بأنه جهاز سمعي أو مثير سمعي ، وهو مفيد جداً في العملية التعليمية ، إذ يمكن للمعلم أن يستخدمه لما تكمن فيه من الفائدة له ولتلاميذه (سلامة ، ٢٠٠١ ، ص ١٠٧)

والتعريف الإجرائي لمشغل الأقراص المدمجة (تقنية سمعية) : هو جهاز يستعين به الباحث في تعليم مادة التلاوة لغرض إسماع التلاميذ تلاوة متقنة خالية من الأخطاء ومثيراً إضافياً يزيد من تفاعل التلاميذ يكون فيه دور الباحث أثناء التلاوة موجهاً ومرشداً ودور التلاميذ متتبعين للتلاوة من خلال السماع من القارئ (الشيخ عبدالباسط) والنظر إلى الكلمات في الكتاب المدرسي المقرر .

ثانياً : - إتقان التلاوة والحفظ

أ - الإتقان

- ذكر ابن منظور (د . ت) : أن الإتقان مأخوذة من أتقن الشيء : أحكمه ، وإتقانه : إحكامه ، والإتقان : الإحكام للأشياء وفي التنزيل العزيز : {صَنَعُ اللَّهِ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ} (النمل الآية ٨٨) (ابن منظور ، د . ت ، ج ١ ، ٣٢٤) .

- وعرفته العبدلي (١٩٩٤) : بأنه تحقيق مستوى محدد ومتميز في دقة الأداء في المهارة وصحتها وسرعة أدائها (العبدلي ، ١٩٩٤ ، ص ٢٨) .

- وعرفه نبهان (٢٠٠٤) : بعد أن قسمه إلى قسمين سمي الأول (مستوى الإتقان) : وهو المستوى الذي يصله التلميذ في أدائه التعليمي . ويرتفع إليه تدريجياً من جزء من المطلوب تعلمه إلى معظمه حتى يصل إلى كل المطلوب . وسمى الثاني بـ (درجة الإتقان) : وهو أقل درجة عبور (نجاح أو قبول) أو درجة قطع على اختبار محكي المرجع ويصنف الأفراد الذين يحصلون على هذه الدرجة أو يتجاوزونها بأنهم متقنون في مادة دراسية معينة أو مهارة محددة (النبهان ، ٢٠٠٤ ، ص ٤٣٤ - ٤٣٥) .

ب - التلاوة

- ذكر ابن منظور (د . ت) : ان التلاوة مأخوذة من تلا يتلو تلاوة ، يعني قرأ قراءة .
وقوله

تعالى { الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْخَاسِرُونَ } (سورة البقرة الآية ١٢١) (ابن منظور ، د . ت ، ج ١ ، ص ٣٢٩) .

- وعرفه العزيزي وآخرون (١٩٩٦) : هو قراءة القرآن الكريم وفق أحكام التجويد ، وهي
صفة مميزة لقراءة القرآن الكريم ، لا يشاركه فيها كتاب آخر (العزيزي وآخرون ، ١٩٩٦ ،
ص ١٢٨) .

- وعرفه محاوى (د . ت) : هو إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه
من صفاته الذاتية اللازمة له (محاوى ، د . ت ، ص ٥) .

التعريف الإجرائي لإتقان تلاوة القرآن الكريم : - هو أن يتلو التلميذ نص مادة
الدرس . (مجموعة الآيات الموجودة في محتوى منهج الصف الرابع الابتدائي) - والتي
تشكل سبعة نصوص مختارة من الأجزاء الأخيرة - تلاوة خالية من الأخطاء ومن خلال
النظر إلى كلمات النص ثم يجرى على قراءته الاختبار للكشف عن صحة تلاوته ودقتها .

ج - الحفظ

التعريف الإجرائي لإتقان حفظ القرآن الكريم : هو أن يكون بمقدور التلميذ تلاوة النص
المطلوب حفظه عن ظهر قلب ، ثم يجرى على تلاوة حفظه الاختبار لمعرفة مدى تمكنه منها
من حيث الصحة والدقة .

خلفية نظرية

التقنيات التربوية في تدريس تلاوة القرآن الكريم

إن نجاح العملية التربوية في تحقيق غاياتها وأهدافها ينوقف على إشراك أكبر عدد
ممكن من أدوات التعلم والمعرفة والتقنيات والوسائل ، إذ أن إشراكها جزء من تحقيق
الأهداف وهي ليست شيئاً إضافياً ، بل هي جزء لا يتجزأ من عملية التعليم التي يجب أن
تتشارك فيها الحواس كلها انسجاماً مع فطرة الله التي فطر الإنسان عليها (الكيلاني ، ١٩٩٣ ،
ص ٢١٨ - ٢١٩) . والقران الكريم والسنة النبوية المطهرة استخدمتا مجموعة من الأساليب
كي تتوضح الرؤية عند السامع ، يدفع إلى القول بأن التقنيات التربوية يمكن أن تفيد في
تدريس التربية الإسلامية ، مثل استعمال الصورة المحسنة في فهم المعاني المجردة وتشبيه
الأمر المعنوية بالأمر الحسية تقريباً لها إلى الأذهان ومن ذلك قوله تعالى {اللَّهُ نُورٌ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلَ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نَوْراً عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ { سورة النور الآية ٣٥ } ، وعلى نحوها الآيات في القرآن كثيرة ، كما استعمل الرسول الكريم { صلى الله عليه وسلم } الوسيلة التعليمية في نشر دعوته ، ومن ذلك ما رواه أبو موسى الأشعري (رضي الله عنه) عن النبي { صلى الله عليه وسلم } انه قال { المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً وشبك بين أصابعه } (يونس وآخرون ، ١٩٩٩ ، ص ٢١٧ - ٢١٨) . وعليه فان الإسلام لا يرفض العلم ولا التقنية ولا يدعو إلى مقاطعة نتائجها الهائلة في المجتمعات البشرية وليس من مهمة الدين الإسلامي أن يضع جداراً أمام عبور العلوم إلى حياتنا إنما مهمته أن يقود في ظل إطار إسلامي شامل يعيد توازنها وينتشلها من الجانب المادي إلى الجانب الإسلامي الذي يخدم البشرية (عبد الحميد ، ١٩٩٩ ، ص ٤٩) .

مشغل الأقراص المدمجة (تقنية تربوية سمعية)

إن تقنية مشغل الأقراص المدمجة جهاز سمعي أو مثير سمعي وهو مفيد جداً في العملية التعليمية ، إذ يمكن للمعلم أن يستخدمه بأشكال عديدة تكون فيها الفائدة له ولتلاميذه (سلامة ، ٢٠٠١ ، ص ١٠٧) . وتمتاز هذه التقنية بجملة مميزات منها إمكانات التخزين الكبيرة وسهولة التعامل معها واستخدامها في استرجاع المعلومات المخزونة على القرص ، وعدم حاجتها إلى معدات وخطوط اتصالات خارجية (قنديلجي ، ١٩٩٩ ، ص ٢٧٦ - ٢٧٧) . ومن أهم مميزاتاها :-

- أ - تستخدم لتعليم التجويد ولفظ الكلمات في دروس القرآن الكريم والأحاديث النبوية .
- ب - تستخدم في تعليم المعوقين بصرياً .
- ج - الإفادة منها في أوقات الفراغ في المدرسة وخاصة في وقت الاستراحة ما بين الدروس المنهجية بحيث يستمع التلاميذ إلى النصوص القرآنية أو الأحاديث النبوية أو الأناشيد وما شابه ذلك (سلامة ، ٢٠٠١ ، ص ١٠٧ - ١٠٨) .
- د - رخيصة الثمن وقليلة الاستهلاك للطاقة وصغيرة الحجم .
- هـ - تعدد أنواعها وأشكالها ، مما يمكن اختيار الأنواع المناسبة للمادة المراد تدريسها وتتيح الفرصة لنشاط المتعلم مما يسهل عملية التحصيل (فهمي ، ١٩٩٥ ، ص ٢٠٣) .

مشغل الأقراص المدمجة (تقنية تربوية سمعية بصرية)

حين يقترن البصر مع مشغل الأقراص المدمجة لا بد من ملحق كالتلفاز وهو من الناحية العملية جهاز كهربائي ينقل صوراً متحركة أو ساكنة مصحوبة بالصوت (سلامة، ٢٠٠٠، ص ٢٤٢) . ويعد جهاز التلفاز من أهم وسائل التعليم والأعلام في المجتمع ويمكن ذكر بعض

أهم امتيازاتها في جانب التعليم بما يأتي :-

أ- يمكن استعمال مشغل الأقراص أنموذجاً للتعلم الفردي بحيث يستطيع المتعلم استتساخ شريط من برنامج ومشاهدته في أي وقت يشاء (سلامة ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٥١)

ب- لا يتطلب تعميم القاعة (مكان التصوير) أثناء التصوير وإعداد الأقراص ، ويعطي جودة عالية في التصوير (محمد ، ٢٠٠١ ، ص ١٢٩) .

ج- يوفر فرصاً واسعة لأعداد كبيرة من التلاميذ للاتصال بالمعلمين ذوي الخبرة الجيدة .

د- تعزيز الدروس العلمية بعرض مواقف واقعية ومقربة للتلاميذ لتحسين عمليتي التصور والاستيعاب لدى التلاميذ .

هـ- يعد بديلاً جيداً (عند الضرورة) عن المعلم الحقيقي ويحقق بذلك سد النقص في الهيئة التعليمية (علي ، ١٩٩٠ ، ص ٦١) .

و- يفيد في تقديم نماذج حية من التعليم إلى التلاميذ الذين يعدون لدخول مهنة التعليم . كأن تنتقل صوراً متلفزة عن تعليم بعض الصفوف للإفادة منها في إبراز الإيجابيات والسلبيات في التدريس .

ز- يسهم في نمو الثروة اللغوية ، وخاصة في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية ، وتزويد من وعيهم للقراءة الحرة (محمد ، ١٩٨٨ ، ص ١٦١ - ١٦٢) .

ح- يضيف عنصر التشويق إلى العملية التعليمية وذلك بسبب ما يحتويه الفيلم من عناصر الحركة والصوت والألوان إضافة إلى حسن الإخراج والتعليق العلمي وطريقة عرضه الصحيحة .

ط- يوفر الوقت والجهد في التعليم ، لأنه يرصد لإنتاجه الخبرات والكفاءات التي لا يستطيع توفيرها في كل حجرة دراسية، والتعلم باستخدام الشاشة العارضة (التلفاز) أكثر متعة (سلامة ، ٢٠٠١ ، ص ١٧٩) .

ي- يعد من أكثر الوسائل تمثيلاً للواقع ، بما يقدمه من مادة مصورة بألوان طبيعية مصحوبة بالصوت الحقيقي .

ك- قدرته على توظيف واستخدام مختلف الوسائل التعليمية من رسوم وصور وشفافيات وسمعيات وشرائح وغيرها في البرنامج الواحد (سلامة ، ١٩٩٦ ، ص ٤٤٦ - ٤٤٧) .

خطوات تدريس تلاوة القرآن الكريم وحفظه

ليس هناك خطوات محددة يمكن إتباعها في جميع دروس التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية فالإجراءات التفصيلية لدرس من الدروس قد تتفق أو تختلف عن الإجراءات لدرس آخر (ألعزيزي وآخرون ، ١٩٩٦ ، ص ٢٨) ، إلا أن تدريس تلاوة القرآن الكريم وحفظه قد أخذ شيئاً من الثبات من ناحية الخطوات وتتابعها حتى أن اغلب كتب طرائق تدريس تلاوة القرآن الكريم والتربية الإسلامية أخذت تطلق تسمية طريقة تدريس تلاوة القرآن الكريم وعلى النحو الآتي :-

أ- التمهيد : ويمكن التمهيد للدرس بإثارة مجموعة من التساؤلات أو ذكر قصة مثيرة للتفكير على أن يكون التمهيد سهلاً وقصيراً لا يزيد على (٣ - ٥) دقائق بحيث يقود في نهايته إلى عنوان الدرس (الخوالدة وعيد ، ٢٠٠١ ، ص ١٧٦) .

ب- العرض : ويتضمن

- تلاوة المعلم النموذجية : قبل البدء بالقراءة الجهرية النموذجية على المعلم أن يبينه تلاميذه إلى ضرورة الانتباه الكامل ، والإنصات التام ، والى ضرورة استحضار الخشوع القلبي والسكينة والوقار ، وعدم الانشغال بأمور أخرى ، والإقبال على القرآن بعقل وعاطفة . قال تعالى { وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ } { الأعراف ٢٠٤ } (الدليمي والشمري ، ٢٠٠٣ ، ص ٧٩) .

- القراءة الصامتة : يفسح المعلم المجال للتلاميذ للقراءة الصامتة للنص مدة لا تتعدى (٥) دقائق وذلك للصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي (أبو الهيجاء ، ٢٠٠١ ، ص ٨٥)

- تدوين الكلمات الصعبة على السبورة : وذلك ليساعد شرح المعلم للمفردات الصعبة والتراكيب الغامضة وبايجاز ، و لفهم مضمون النص (خاطر و رسلان ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٦٨) .

- القراءة النموذجية للتلاميذ الجيدين : وبه يُقَرَأُ المعلم مجموعة من تلاميذه المتميزين (أبو الهيجاء ، ٢٠٠١ ، ص ٨٥) .

- شرح المعاني الرئيسية الواردة : حيث يشرح المعلم معاني الآيات شرحاً مبسطاً مناسباً لعقلية التلاميذ ، حتى يسهل عليهم تلاوتها وحفظها بعد ذلك (الشافعي ، ١٩٩٧ ، ص ٧٤) .

ج- القراءة المتتابعة للتلاميذ : وفي هذه الخطوة يعمل المعلم على سماع أكبر عدد ممكن من التلاميذ مع تصحيح أخطائهم عند التسميع مثل التقديم والتأخير في ترتيب الآيات ، أو إبدال كلمة مكان أخرى ... إلى آخره (يونس وآخرون ، ١٩٩٩ ، ص ٢٧٤) .

د- الخلاصة : ويكون باستنتاج ما ترشد إليه الآيات ، والفوائد العملية التي تفيد التلاميذ في واقعهم و تهديهم في تعاملهم مع غيرهم (خاطر و رسلان ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٦٨) .

دراسات سابقة

تعد الدراسات السابقة من المجالات المهمة في البحوث التربوية لأسباب كثيرة منها ، معرفة نتائج السابقين وإجراءاتهم ، ومن ثم النظر فيها دراسياً ، لتوظيفها في الدراسات اللاحقة ليستمر التواصل والتكامل في البناء التربوي ، رامياً للاختصار في الوقت والجهد .
وتسهيلاً لمراجعة تلك الدراسات ، تم تقسيمها على قسمين ، وعلى النحو الآتي : -

أ - الدراسات التي تناولت استخدام التقنيات في تدريس القرآن الكريم

١- دراسة ألساعدي (٢٠٠٠) : (أثر استخدام البرنامج ألتفازي (في رحاب القرآن الكريم) في إتقان مهارة تلاوة القرآن الكريم) . أجريت هذه الدراسة في العراق ، ولتحقيق هدف البحث استخدمت الباحثة في دراستها التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين واختارت عينة البحث عشوائياً وبلغت عددها (٤٣) طالبة بواقع (٢٣) طالبة للمجموعة التجريبية والتي درست من خلال مشاهدتها للبرنامج ألتفازي (في رحاب القرآن الكريم) و(٢٠) طالبة للمجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية ، واعدت الباحثة اختبارين تحصيليين ، أولهما تحريري مكون من (٥٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد والتكلمة و الصح والخطأ والمزاوجة ، والآخر شفوي يتكون من (٢٠) فقرة ، وتحققت الباحثة من تمييز الفقرات ودرجة صعوبتها ومن صدق الاختبار الظاهري وصدق المحتوى ، واتسمت الأداة بالثبات . واستخدمت الاختبار التائي (T- Test) لعينتين مستقلتين في معالجاتها الإحصائية ، وأظهرت وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين ، ولمصلحة المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج ألتفازي (في رحاب القرآن الكريم) . (ألساعدي ، ٢٠٠٠ ، ص ٥٣ - ٩٠)

٢- دراسة المطري (٢٠٠١) : (اثر استخدام التقنيات التربوية في تحصيل طلاب المرحلة الأساسية في مادة القرآن الكريم وعلومه في الجمهورية اليمنية) . أجريت هذه الدراسة في الجمهورية اليمنية ، استخدم الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعات المتكافئة واختار عينة بحثه قصدياً وبلغ حجمها (١٢٣) طالباً ، بواقع (٤١) طالباً في كل مجموعة ، وتم اختيار المجموعات عشوائياً فالمجموعة التجريبية الأولى درست باستخدام الشفافيات والمجموعة التجريبية الثانية درست باستخدام لوحة الجيوب أما المجموعة الضابطة فدرست بالطريقة الاعتيادية ، واعد الباحث اختبارين احدهما تحريري والآخر شفوي كأداة للبحث وتميزت بالصدق والثبات ، واستخدم الباحث تحليل التباين

الأحادي واختبار شيفيه كوسيلة إحصائية لتحليل البيانات وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية الأولى والتي درست باستخدام الشفافية على المجموعة التجريبية الثانية والتي درست باستخدام لوحة الجيوب ، وتفوق المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستخدام لوحة الجيوب على المجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية . (المطري، ٢٠٠١ ، الملخص)

ب- الدراسات التي تناولت استخدام التقنيات في تدريس مواد التربية الإسلامية

١- دراسة الخصاونة (١٩٩٨) (أثر استخدام الفيديو في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي لبعض مفاهيم التربية الإسلامية (الحج والعمرة) واتجاهاتهم نحوه في محافظة المفرق) أجريت هذه الدراسة في الأردن ، واستخدم الباحث في دراسته التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين أحدهما ضابطة والأخرى تجريبية . أما عينة البحث فقد تكونت من (١٢٠) تلميذا وتلميذة في مدرستين أحدهما للذكور والأخرى للإناث تم اختيارهما من بين مدارس مجتمع الدراسة عشوائياً كما وزعوا إلى مجموعتين عشوائياً، إذ درست المجموعة التجريبية بطريقة استخدام الفيديو ودرست المجموعة الثانية بطريقة المحاضرة . ولغرض الدراسة فقد تم إعداد اختباراً مؤلفاً من (٣٤) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، اتسمت بالصدق والثبات . وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية في تحصيل تلامذة الصف السادس الأساسي في مادة التربية الإسلامية تعزى لطريقة التدريس ولمصلحة المجموعة التجريبية . ووجود فرق ذي دلالة إحصائية في تحصيل تلامذة الصف السادس الأساسي في مادة التربية الأساسية تعزى لجنس التلميذ ولمصلحة التلاميذ (الذكور) . ووجود فرق ذي دلالة إحصائية في تحصيل تلامذة الصف السادس الأساسي في مادة التربية الإسلامية تعزى للتفاعل بين الجنس وطريقة التدريس . وعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في اتجاهات تلامذة الصف السادس الأساسي نحو استخدام طريقة الفيديو تعزى لجنس التلميذ . (الخصاونة ، ١٩٩٨ ، ملخص الرسالة)

٢- دراسة عبد كاظم (٢٠٠٤) (أثر استعمال التقنيات التعليمية في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة التربية الإسلامية) . أجريت هذه الدراسة في العراق ، وتحقيقاً لهدف البحث اختارت الباحثة قصدياً ثانوية للبنات ، تضم ثلاث شعب للصف الخامس العلمي ، وبطريقة السحب العشوائي أختارت شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية الأولى البالغة عددها (٢٠) طالبة درست باستعمال جهاز الفيديو (C D) وشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية الثانية وعددها (٢١) طالبة ، درست باستعمال جهاز العرض العلوي ، في حين مثلت شعبة (ج) المجموعة الضابطة وعددها (٢١) طالبة درست بالطريقة التقليدية . واستخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعات المتكافئة.

واعدت الباحثة إختباراً تحصيلياً متكوناً من (٥٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وملء الفراغات والصح والخطأ وإعطاء الدليل وقد أتمم الأختبار بالصدق والثبات . واستخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي كوسيلة لمعرفة دلالات الفروق بين المجموعات ، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستعمال جهاز الفيديو (CD) على المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستعمال جهاز العرض العلوي وعلى المجموعة الضابطة أيضاً . وتفوقت المجموعة التجريبية الثانية على المجموعة الضابطة فقط . (عبد كاظم ، ٢٠٠٤ ، ملخص الرسالة)

منهجية البحث وإجراءاته

يتناول فيها المنهجية التجريبية والإجراءات التي قام بها الباحثان ، والتي تطلبتها تجربة البحث وتشمل ما يأتي :-

أولاً : التصميم التجريبي

اختر الباحثان تصميم المجموعات المتكافئة ذات الاختبار البعدي والتي تتضمن مجموعتين تجريبيتين مع مجموعة ضابطة (داود و عبدالرحمن ، ١٩٩٠ ، ص ١٥٩) وكانت المجموعة التجريبية الأولى تدرس بالاستعانة بمشغل الأقراص المدمجة مع جهاز التلفاز لعرض المقروء ، أما المجموعة التجريبية الثانية فتدرس بالاستعانة بمشغل الأقراص فقط ، أما المجموعة الضابطة فلا يستعان في تدريسها إلى تلك التقنيات والتي تسمى بالطريقة الاعتيادية (المتبعة) . وكما يتضح بالشكل (١) .

ت	المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
١-	التجريبية الأولى	مشغل الأقراص المدمجة المقترنة بالتلفاز	إتقان تلاوة القران الكريم وحفظه
٢-	التجريبية الثانية	مشغل الأقراص المدمجة	
٣-	الضابطة	الطريقة الاعتيادية (المتبعة)	

الشكل (١) التصميم التجريبي للبحث

ثانياً : مجتمع البحث وعينته

أ- مجتمع البحث : وجد الباحثان من خلال مراجعته لمديرية التربية / قسم الاحصاء ، أن عدد المدارس الابتدائية في مدينة الموصل (٣٣٧) مدرسة ، بواقع (١٣٩) مدرسة في الساحل الايمن ، و (١٩٨) مدرسة في الساحل الايسر وأن عدد تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في الساحل الأيمن (٦٦٦٨) تلميذاً ، وبلغ عدد التلميذات فيها (٥٧٦٦)

تلميذة ، أما عدد التلاميذ في الساحل الأيسر بلغ (٨٩٨١) تلميذاً ، وبلغ عدد التلميذات فيها (٧٥١٥) تلميذة ، وعليه تمثل مجتمع البحث الحالي بجميع تلامذة الصف الرابع الابتدائي في مركز محافظة نينوى ، والبالغ عددهم (٢٨٩٣٠) تلميذاً وتلميذة . للعام الدراسي ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦ .

- ب - عينة البحث : يعمد الباحثان ، إلى اختيار " نموذج " يستعينان به ، وذلك عن طريق :-
- ١- اختيار عينة المدارس : اختار الباحثان بصورة قصدية مدرسة الصناديد الابتدائية للبنين ، ومدرسة المهج الابتدائية للبنين لتكونا عينة البحث وذلك للأسباب الآتية :-
 - لكون المدرستين قريبتين نسبياً إلى سكن أحد الباحثين مما يضمن له الوصول إليهما .
 - كون المدرستين في حيين متجاورين . وهذا التجاور مظنة تقارب المستويات ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً ... الخ ، بين تلاميذ عينة البحث .
- ٢- اختيار عينة التلاميذ :

زار الباحثان المدرستين اللتين تم تحديدهما مسبقاً بطريقة قصدية ، واختاراً إحدى المدرستين لتمثل المجموعتين التجريبيتين وبطريقة عشوائية لتبقى المدرسة الأخرى تمثل المجموعة الضابطة وذلك ليجمع مجموعة التقنيات التي أعدها في مدرسة واحدة . وبموجبه وقع الاختيار على مدرسة الصناديد الابتدائية للبنين لتمثل المجموعتين التجريبيتين ومثلت شعبة الرابع (أ) المجموعة التجريبية الأولى بعد اختيارها عشوائياً كذلك ، والتي سوف تدرس باستخدام تقنية مشغل الأقراص المدمجة مع جهاز التلفاز ، أما شعبة (ب) فكانت من نصيب المجموعة التجريبية الثانية والتي تدرس باستخدام مشغل الأقراص المدمجة فقط . وبحكم اختيار المدرسة المذكورة آنفاً لتمثل المجموعتين التجريبيتين ، فكانت مدرسة المهج من نصيب المجموعة الضابطة وقد وقع اختيار شعبة الرابع (أ) عشوائياً لتمثل المجموعة الضابطة ، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك .

الجدول (١)

توزيع أفراد العينة تبعاً للمدارس والمجموعات

ت	المجموعة	المدرسة	الشعبة	عدد التلاميذ قبل الاستبعاد	عدد التلاميذ المستبعدين	عدد التلاميذ بعد الاستبعاد
١-	التجريبية الأولى	الصناديد	أ	٤٥	٢٢ *	٢٣
٢-	التجريبية الثانية	الصناديد	ب	٤٤	٢١ **	٢٣
٣-	الضابطة	المهج	أ	٤٠	١٧ ***	٢٣
مج				١٢٩	٦٠	٦٩

ثالثاً : التكافؤ

أ : - تكافؤ مجموعات البحث :- حرصاً من الباحثين على ضبط المتغيرات التي قد تؤثر في سير التجربة ودقة النتائج التي تتمخض عنها ، وان كان أفراد العينة قد اختيروا من منطقتين متقاربتين ومن وسطين متجانسين تقريباً وفضلاً عن استبعاد جزء غير يسير من التلاميذ لأسباب عديدة منها انقطاع بعض الطلبة وتغيب آخرين وأسباب أخرى ، فقد كفى الباحثان مجموعات البحث بالمتغيرات الآتية :

١ - درجة التربية الإسلامية للتلاميذ للصف الثالث الابتدائي .

حصل الباحثان على درجات تلاميذ مجموعات البحث الثلاث في مادة التربية الإسلامية للصف الثالث للعام الدراسي ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ ، من سجلات الدرجات الموجودة في المدرستين من خلال الاستعانة بإدارتيهما ، وباستخدام تحليل التباين الأحادي باتجاه واحد للنتيجة من تكافؤ درجات التلاميذ - عينة البحث - أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة البالغة (٠,٩١٣) ، اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,١٥) ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢ ، ٦٦) وبذلك فالمجموعات متكافئة في هذا المتغير ، وكما هو موضح في الجدول (٣) .

الجدول (٣)

نتائج تحليل التباين لدرجات تلاميذ مجموعات البحث الثلاث في مادة التربية الإسلامية

للصف الثالث للعام الدراسي ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	
				المحسوبة	الجدولية
بين المجموعات	٦,٢٨٩	٢	٣,١٤٤	٠,٩١٣	٣,١٥
داخل المجموعات	٢٢٧,٠٤٢	٦٦	٣,٤٤		
التباين الكلي	٢٣٣,٣٣١	٦٨			

٢ - درجة اللغة العربية للتلاميذ للعام الدراسي ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ م .

حصل الباحثان على درجات تلاميذ مجموعات البحث الثلاث في مادة اللغة العربية للصف الثالث للعام الدراسي ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ م ، من سجلات الدرجات الموجودة في المدرستين من خلال الاستعانة بإدارتيهما ، وباستخدام تحليل التباين الأحادي باتجاه واحد للنتيجة من تكافؤ درجات التلاميذ - عينة البحث - أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية ، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٢٢٣) ، اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,١٥) ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢ ، ٦٦) ، وبذلك فالمجموعات متكافئة في هذا المتغير ، وكما هو موضح في الجدول (٤) .

الجدول (٤)

نتائج تحليل التباين لدرجات تلاميذ مجموعات البحث الثلاث في مادة اللغة العربية للعام

الدراسي ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ م

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	
				المحسوبة	الجدولية
بين المجموعات	١,٤١٨	٢	٠,٧٠٩		
داخل المجموعات	٢٠٩,٥٦٥	٦٦	٣,١٧٥	٠,٢٢٣	٣,١٥
التباين الكلي	٢١٠,٩٨٣	٦٨			

٣- المعدل العام لتلاميذ الصف الثالث للعام الدراسي ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ م .

احتسب الباحثان معدلات التلاميذ من خلال درجاتهم المثبتة في سجل المدرسة للعام الدراسي ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ م ، للصف الثالث الابتدائي وباستخدام تحليل التباين الأحادي باتجاه واحد للنتائج من تكافؤ معدلات التلاميذ - عينة البحث - أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٦٣٥) ، اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,١٥) ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢ ، ٦٦) ، وبذلك فالمجموعات متكافئة في هذا المتغير ، وكما هو موضح في الجدول (٥) .

الجدول (٥)

نتائج تحليل التباين للمعدل العام للتلاميذ للصف الثالث للعام الدراسي ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ م

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	
				المحسوبة	الجدولية
بين المجموعات	٠,٩١٢	٢	٠,٤٥٦		
داخل المجموعات	٤٧,٤٣٧	٦٦	٠,٧١٨	٠,٦٣٥	٣,١٥
التباين الكلي	٤٨,٣٤٩	٦٨			

٤ - درجات اختبار الذكاء .

طبق الباحثان اختبار الذكاء المصور الذي اعدده (صالح ، ١٩٧٢) المتكون من (٦٠) مجموعة ، كل مجموعة منها تتكون من خمس صور ، على أفراد المجموعات ويعد هذا الاختبار صالحاً للتطبيق من سن (٨ - ١٧) سنة (صالح ، ١٩٧٢ ، ص ٥٨٨) ، وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبار تم احتساب درجة كل تلميذ من كل مجموعة إذ أعطي التلميذ درجة لكل فقرة صائبة في إجابته ، وبذلك يكون الدرجة (٦٠) هي السقف الاعلى للدرجة التي يحصل عليها التلميذ فيما إذا اجاب على الاختبار اجابة كاملة ، وباستخدام تحليل التباين الأحادي باتجاه واحد للنتيجة من تكافؤ درجات اختبار الذكاء للتلاميذ ، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٩٢٣) ، اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,١٥) ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢) ، (٦٦) ، ويعني هذا أن مجموعات البحث متكافئة في متغير الذكاء ، وكما هو موضح في الجدول (٦) .

الجدول (٦)

نتيجة تحليل التباين لدرجات اختبار الذكاء لتلاميذ مجموعات البحث الثلاث

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	
				المحسوبة	الجدولية
بين المجموعات	٧٢,٨١	٢	٣٦,٤٠٥	٠,٩٢٣	٣,١٥
داخل المجموعات	٢٦٠١,٨٢٥	٦٦	٣٩,٤٢١		
التباين الكلي	٢٦٧٤,٦٣٥	٦٨			

٥ - العمر الزمني للتلاميذ محسوباً بالشهور .

تم احتساب أعمار تلاميذ مجموعات البحث بالشهور لغاية (١ / ٩ / ٢٠٠٥) وأظهرت نتائج استخدام تحليل التباين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اعمارهم ، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (١,٣٦٦) ، اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,١٥) ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢ ، ٦٦) ، وهذا يعني تكافؤ المجموعات في هذا المتغير وكما هو موضح في الجدول (٧) .

الجدول (٧)

نتائج تحليل التباين للعمر الزمني للتلاميذ محسوباً بالشهور

مستوى الدلالة	القيمة الفائية		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)	٣,١٥	١,٣٣٦	١٠٠,٥٣٦	٢	٢٠١,٠٧٢	بين المجموعات
			٧٣,٥٦٩	٦٦	٤٨٥٥,٥٦٥	داخل المجموعات
				٦٨	٥٠٥٦,٦٣٧	التباين الكلي

٦- اشترك التلميذ في الدورة الدينية الصيفية في المساجد لتحفيظ القرآن .

جمع الباحث بعض المعلومات (ومنها مشاركة التلميذ في الدورة الدينية) من خلال توزيعه استمارة معلومات إلى ذوي التلاميذ ومن خلالهم استطاع أن يقف على عدد المشاركين من التلاميذ في مثل تلك الدورات . وباستخدام مربع كاي (ك^٢) للثبوت من تكافؤ أعداد المشاركين في الدورة الدينية في المجموعات الثلاث . أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ، إذ كانت قيمة (ك^٢) المحسوبة (٠,٨٣١) ، اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٥,٩٩) ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، ويعني هذا أن مجموعات البحث متكافئة في هذا المتغير، وكما هو موضح في الجدول (٨) .

الجدول (٨)

عدد المشاركين في الدورة الدينية وحسب المجموعات

مستوى الدلالة	قيمة مربع كاي		المجموع	غير المشاركين	المشاركين في الدورات	المجموعة	ت
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)	٥,٩٩	٠,٨٣١	٢٣	١٠	١٣	التجريبية الأولى	١-
			٢٣	٨	١٥	التجريبية الثانية	٢-
			٢٣	١١	١٢	الضابطة	٣-
			٦٩	٢٩	٤٠		مج

ت- تكافؤ (الأداة والاختبار) بين المجموعات .

ث- أجرى الباحثان عملية التكافؤ على ما يأتي :-

- ١- محتوى الاختبار من حيث أن كل تلميذ في الاختبار النهائي يقرأ نصاً واحداً في التلاوة (من خلال النظر إلى الكتاب أثناء التلاوة) ونصاً واحداً في الحفظ (القراءة عن ظهر قلب) غير الذي قرأه في التلاوة .
- ٢- عدد النصوص المتلوة (للتلاوة والحفظ) في كل مجموعة من المجموعات وكما هو موضح في الجدول (٩) .

الجدول (٩)

عدد النصوص المتلوة (للتلاوة والحفظ) في كل مجموعة من المجموعات

المجموعة						اسم السورة
الضابطة وعدد مرات إعادة قراءة النص		التجريبية الثانية وعدد مرات إعادة قراءة النص		التجريبية الأولى وعدد مرات إعادة قراءة النص		
في الحفظ	في التلاوة	في الحفظ	في التلاوة	في الحفظ	في التلاوة	
٣	٣	٣	٣	٣	٣	١- القلم
٤	٣	٤	٣	٤	٣	٢- الليل
٤	٤	٤	٤	٤	٤	٣- الملك
٤	٣	٤	٣	٤	٣	٤- المعارج
—	٣	—	٣	—	٣	٥- الدهر
٤	٤	٤	٤	٤	٤	٦- نوح
٤	٣	٤	٣	٤	٣	٧- المرسلات
٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	المجموع

- ٣- الشخص القائم بالاختبار (إذ ان أحد الباحثين هو الذي اختبر المجموعات بنفسه) .
- ٤- طريقة أداء الباحث (المعلم) والتلاميذ في الاختبار إذ كان الباحث يقرأ اسم التلميذ فيأتي التلميذ ويجلس على مقعد معد للاختبار كما تعود عليه التلاميذ في الاختبارات الشفوية قبيل امتحان نصف السنة والامتحان النهائي .
- ٥- التصحيح بإعادته من قبل (الباحثان) ومن قبل مختص آخر (معلم للمادة في هذه المرحلة) ثم إيجاد معامل الارتباط بينها .

رابعاً : ضبط المتغيرات الدخيلة .

لزيادة في إجراءات التكافؤ بين المجموعات في المتغيرات التي ذكرت آنفاً حاول الباحث قدر الإمكان تفادي اثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة ، أملاً في الوصول إلى نتائج دقيقة ، وفيما يأتي عرض لأهم هذه المتغيرات والتي تهدد سلامة التصميم داخلياً و خارجياً ، وهي :-

أ- السلامة الداخلية للتصميم :- وللتحقق من السلامة الداخلية للتصميم على الباحثين أن يذكروا بعض العوامل التي قد تؤثر عليها ومدى تمكنه من السيطرة عليها ، ومن اهم هذه العوامل هي : -

١- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة :

تعرض أفراد المجموعات (التجريبيين والضابطة) أسوةً بمدارس القطر كافة إلى الانقطاع عن الدوام الرسمي بسبب عطلة أعلنتها الإذاعة ولثلاثة أسابيع متفرقة ، ولا تعد هذه الانقطاعات عن الدوام بسبب العطل خلا يصيب سلامة التصميم لأنها شملت كل أفراد المجموعات الثلاث فضلا عن كونها شاملة لكل أقرانهم في مدارس القطر كافة وبالنسبة نفسها، ولم يتفاوت بموجبها عدد الحصص بين المجموعات أو تتقدم إحداها على الأخرى في وقت أو في درس متفاوت .

٢- أداة القياس :- استعمل الباحث أداة موحدة وضمن المعايير نفسها لاحتساب الأخطاء في إتقان التلاوة والحفظ في المجموعات الثلاث وكان احتساب الإتقان عن طريق احتساب حاصل جمع الصحة والدقة وتقسيمها على اثنين . فضلا عن قيام الباحث بتصحيح تلاوة التلاميذ المسجل على الكاسيت بنفسه .

٣- إختيار أفراد العينة :- مع أن الباحثان اختارا عينتهما (قصدياً) للأسباب المذكورة سابقاً ، والتي تسمى العينة العمدية أو الفرضية، إلا انه استبعد اثر هذا المتغير لان المجموعات متكافئة إحصائياً في المتغيرات التي يعتقد الباحثان أنها ذو اثر وبهذا يكون قد أمننا سلامة تصميمهما كما أورده (عريفج ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٦)

ب- السلامة الخارجية للتصميم

سعى الباحثان للتحقق من السلامة الخارجية للتصميم والتي تعبر عن مدى إمكانية تعميم نتائج التجربة لمن ينطبق عليه مواصفات أفراد العينة . وعن طريق ما يأتي :-

١- سرية البحث :- تواجد الباحث في المدرسة وضمن الجدول الخاص به (يومين في كل مدرسة من مدرستي التجربة أسبوعياً) مع بداية العام الدراسي الجديد مما أعطى للتلاميذ انطباعاً انه معلم هذه المرحلة ولهذه المادة الدراسية وعدم الإعلان بان تواجده كباحث

- تجريبي ، لضمان استمرار نشاطهم وتعاملهم مع التجربة بشكل طبيعي لا يؤثر على سلامة النتائج ودقتها .
- ٢- المعلم :- أقدم الباحث على تدريس مجموعات البحث بنفسه لأسباب عدة في مقدمتها ، ضمان عدم تدخل تأثير هذا العامل في نتائج التجربة .
- ٣- مدة التجربة :- كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية في الأيام وعدد الحصص في المجموعات الثلاث إذ بدأت التجربة الفعلية يوم الأحد المصادف ٢٥/٩/٢٠٠٥ ، وأنهيت يوم الأربعاء (٢٠٠٥/١٢/٢٨) ، واستمرت التجربة (٣) اشهر و (٣) أيام ، وبعد طرح الأسابيع الثلاثة التي انقطع التلاميذ فيها عن الدوام يبقى الفعلي منها (١٠) أسابيع لتطبيق التجربة مع (٣) أيام لتطبيق الاختبار .
- ٤- توزيع الحصص :- تم توزيع الدروس بين مجموعات البحث الثلاثة بشكل متساوٍ ، مما يضمن عدم تدخل تأثيره في نتائج التجربة ، إذ كانت حصتين لكل مجموعة أسبوعياً ، وكما هو النسق المتبع في تدريس هذه المادة في الجدول المقرر .
- أما بالنسبة للوقت المخصص لكل حصة فقد جرى الاتفاق مع إدارتي المدرستين على أن تكون كما هو موضح في الجدول (١٠) .

الجدول (١٠)

توزيع الحصص على أيام الأسبوع في المدرستين

ت	المجموعة	اليوم	الدرس	الساعة في الدوام	
				الصباحي	المسائي
١-	التجريبية الأولى	الأحد	الثاني	٨,٤٥	١,١٥
		الأربعاء	الثالث	٩,٣٠	٢,٠٠
٢-	التجريبية الثانية	الأحد	الثالث	٩,٣٠	٢,٠٠
		الأربعاء	الثاني	٨,٤٥	١,١٥
٣-	الضابطة	الاثنين	الثاني	٨,٤٥	١,١٥
		الخميس	الثالث	٩,٣٠	٢,٠٠

خامساً:- تحديد المادة الدراسية :-

اعتمد الباحث النصوص المقررة في منهج الصف الرابع الابتدائي لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية ، (الطبعة المنقحة) لسنة (١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م) ، إذ يحتوي على (٧) نصوص متفرقة في محتوى المنهج (٦) منها للشرح (التلاوة) والحفظ و واحدة منها

(للتلاوة) فقط ، ودرست المجموعات هذه النصوص بشكل متساوٍ ، وكما هو موضح في الجدول (١١).

الجدول (١١)

النصوص التي تم تدريسها أثناء مدة التجربة

ت	اسم السورة	الآيات	المطلوب	عدد كلماتها	رقم الصحيفة
١-	القلم	١ - ٤	للتلاوة والحفظ	١٨	٥
٢-	الليل	١-١٠	للتلاوة والحفظ	٢٩	١٤
٣-	الملك	١ - ٦	للتلاوة والحفظ	٦٧	٣٠
٤-	المعارج	١٩ - ٢٨	للتلاوة والحفظ	٤١	٤٤
٥-	الدهر	١ - ١١	للتلاوة	٨٨	٥٩
٦-	نوح	١ - ٧	للتلاوة والحفظ	٦٩	٧٣
٧-	المرسلات	٤١ - ٥٠	للتلاوة والحفظ	٤٢	٨٦

سادساً :- إعداد الخطط التدريسية ومستلزماتها :-

ترتب على الباحثان إعداد الخطط التدريسية اللازمة على وفق المادة الدراسية في محتوى المنهج المحدد وبثلاثة أنواع لكل نص من النصوص السبعة، أي طريقة لكل مجموعة من مجموعات البحث الثلاث للنص الواحد يتبعها حصة واحدة للنص القصير (المتضمن عدد قليل من الكلمات) وحصتان للنصوص الطويلة (كثيرة الكلمات) لسماع تلاوة التلاميذ والوقوف على أخطاء تلاوتهم لتصحيحها .

وابتداء خطوات الإعداد لهذا الشأن تقديمه (الباحث) لثلاثة نماذج من الخطط ، أولها: ما ستدرس على وفقه المجموعة التجريبية الأولى (باستخدام مشغل الأقراص المدمجة مع جهاز التلفاز) ، والثاني : ما ستدرس على وفقه المجموعة التجريبية الثانية (باستخدام تقنية مشغل الأقراص المدمجة فقط) ، والثالثة : ما ستدرس على وفقه المجموعة الضابطة (بدون استخدام تلك التقنيات) ، وعرضها على مجموعة من الخبراء بموجب استبيان معد بهذا الشأن ، ممن يأمل الباحث أن يستنير بتوجيهاتهم من أساتذة طرائق التدريس وعلم النفس و أساتذة التلاوة لمادة القرآن الكريم واللغة العربية والمعلمين والمشرفين ، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم أجريت التعديلات اللازمة عليها .

وعلى غرار الخطط التدريسية الثلاثة ، تم أعداد الخطط لباقي النصوص حيث بلغ مجموعها (٢١) خطة تدريسية للمجموعات الثلاث .

٢- أعداد مستلزمات التجربة :- أعد الباحثان (جهاز مشغل الأقراص المدمجة والأقراص المدمجة والتلفاز والشاحن مع الخازن للكهرباء (ups) ذات القدرة العالية مع المنضدة ذات الطابقيين المصممة خصيصاً لهذا الغرض) وبقيت المستلزمات في مخزن المدرسة الواقع مقابل الصفين (شعبتي الصف الرابع) طوال مدة التجربة .

سابعا : أداة البحث

لعدم وجود أداة جاهزة تتسجم وهدف البحث ، الذي يرمي إلى الكشف عن مدى الإتقان في مرحلة عمرية محددة (لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي) ، وأن المراد فحصه هو متغير لفظي . أقدم الباحثان على وضع معيار للتصحيح و للتبيين عن الحالات التي تعد لفظة التلميذ (شخص التجربة) خطأً (بالأخذ في ذلك رأي المشرفين ومعلمي المادة في هذه المرحلة) وبلاستفادة من القوانين الإحصائية ارتأى الباحثان أن يضعوا النسبة المئوية المعمول بها والمتفق عليها كمقياس واختبر التلاميذ اختباراً تحصيلياً شفوياً للنصوص المقررة في المنهج ، واستنتج صحة التلاوة من عدد الكلمات التي تلاها التلميذ بشكل صحيح مقسوماً على العدد الكلي للكلمات مضروباً في مئة . والدقة تستنتج من عدد الكلمات التي تلاها التلميذ بشكل دقيق مقسوماً على العدد الكلي للكلمات مضروباً في مئة . أما الإتقان وهو المراد بما تقدم فيستنتج من حاصل جمع الصحة والدقة وتقسيمها على اثنين .

صدق الاختبار

حرص الباحثان على أن تكون أدواته صادقة وأن تحقق أهداف بحثه ، لذا أستخدم الصدق الظاهري بعرضها على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية والتربية الإسلامية واللغة العربية ، وجدير بالذكر أن كون الأداة لا تشكل سوى ثلاثة قوانين يتم التعويض بموجبها على ضوء المعيار المثبت ، فقد نالت القبول شبه الأجماع من أراء الخبراء وذلك على صورتها النهائية ، إذ كانت نسبة الاتفاق على معادلة الصحة دون اعتراض (أي بنسبة ١٠٠٪) وكانت نسبة الاتفاق على معادلة الدقة بنسبة (٩٢٪) وذلك باستخدام معادلة كوبر * (Cooper, 1983, p. 61) ، بناءً على ما تقدم عدّ المقياس صادقاً صدقاً ظاهرياً.

معايير تصحيح الاختبار

وضع الباحث معياراً لتصحيح الاستجابات على فقرات الاختبار وعلى النحو الآتي :-

- أ- صحة التلاوة : ويكون احتساب عدد الكلمات الصحيحة التي تلاها في معادلة الصحة على وفق المعيار الآتي :
- يعد خطأ واحداً إذا :
- ١- نسي التلميذ قراءة كلمة .
 - ٢- أضاف كلمة للنص من عنده .
 - ٣- توقف من انسيابية القراءة حتى أُعطيَ كلمةً ثم أكمل .
 - ٤- أبدل كلمة بأخرى مثل قوله تعالى (إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه) فقرأه (إنا أرسلنا نوحاً إلى قومك)
- ب- دقة التلاوة : ويكون احتساب عدد الكلمات الدقيقة التي تلاها التلميذ في معادلة الدقة بعدّ أخطاء الكلمات والحروف والحركات على السواء ووفق المعيار الآتي :-
- ١- يحتسب ما وقع فيه التلميذ من أخطاء بخطأ الكلمة في الصحة – أي المعيار الذي يعد الأخطاء في المعادلة المعدة للصحة –
 - ٢- يعد خطأً في الحرف إذا :
 - نسي قراءة حرف مثل قوله تعالى (و إذا مسه) قرأه (إذا مسه)
 - أضاف حرفاً إلى النص مثل قوله تعالى (الذين) قرأه (والذين)
 - أبدل حرفاً بأخر مثل قوله تعالى (ينقلب إليك البصر) قرأه (تتقلب إليك البصر) .
 - ٣- يعد خطأً في الحركة إذا غير حركة حرف من حركة إلى أخرى مثل قوله تعالى (ينقلبُ) قرأه (ينقلبُ) .
- مع الملاحظة أن سوى ما أشير إليه من اخطأ – أنفاً – لا يحاسب عليها التلاميذ .

ثامناً :- التطبيق الاستطلاعي للأداة

أجرى الباحثان تطبيق الأختبار الاستطلاعي على شعبة (ب) غير التجريبية من مدرسة المهج ، إذ بلغ عدد المشمولين بهذا الأختبار (٣٣) تلميذاً في يوم الاثنين الموافق (٢١ / ١١ / ٢٠٠٥) مستخدماً آلة التسجيل لتفريغ محتواها لاحقاً .

ثبات الاختبار

استخدم الباحثان إعادة الاختبار للتعرف على ثباته ، وجرى ذلك بقراءة التلاميذ (عينة التطبيق الاستطلاعي) نصين لكل منهم الأولى للحفظ والثانية للتلاوة فكانت لكل تلميذ درجتان في الاختبار الأول و درجتان في الاختبار الثاني ، وكان ذلك في يوم الاثنين الموافق (٢١ / ١١ / ٢٠٠٥) مستخدماً آلة التسجيل لتفريغ محتواها لاحقاً ، وبما أن شبه الإجماع على الفاصل

الزمني الذي يجب أن يفصل بين الاختبارين في التطبيق الاستطلاعي للأداة يكون ما بين أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع (نشوان ، ٢٠٠٤ ، ص ٤٤٢) . فأعاد الباحثان الأختبار على المجموعة نفسها وعلى النصوص عينها التي سبقت تلاوتها من قبل التلاميذ في يوم الخميس الموافق (٨ / ١٢ / ٢٠٠٦) وارتأى الباحثان أن يعطيا الأرقام الفردية لدرجات التلاميذ على الحفظ في الاختبارين والأرقام الزوجية لدرجاتهم على التلاوة ، وذلك تماشياً مع الأبحاث والدراسات السابقة ، إذ لا تُحْتَسَبُ ثبات كل جزءٍ على حده سواءً قسم الاختبار إلى فقرات أو مهارات أو سواها، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person) لاستخراج الثبات بين الاختبارين ، تبين انه (٠,٨٨) وبذلك يعد الاختبار ثابتاً ، إذ أنه يعد كذلك إذا بلغ معامل ثباتها (٠,٦٧) فأكثر (Adams , 1964 , p 94) و(Van Dalen , 1973 , p339) . فضلا عن أن الباحث استخدم ثبات التصحيح (Scoring Reliability) والذي يُقصدُ به مدى الارتباط (معامل الارتباط) بين مجموعتي درجات من أجريت عليهما الاختبار يقوم بتقدير كل منها :-

١- مصحح لمرتين متتابعتين .

٢- مصححين مستقلين .

وهذا بسبب احتمالية حدوث خطأ في تقدير الدرجات على الاختبارات . (النبهان ، ٢٠٠٤ ، ص ٤٤٤) فظهرت نتيجة معامل ارتباط بيرسون لتصحيح الباحث الاختبار نفسه مرتين (٠,٩٤) ونتيجة تصحيح مختص معه في هذا المجال بلغت (٠,٨٦) ويعد الاختبار ذو ثبات مرتفع .

تاسعاً :- تطبيق التجربة

مع بداية الدوام الرسمي للعام الدراسي (٢٠٠٥ - ٢٠٠٦) زار أحد الباحثين المدرستين اللتين حداهما مسبقاً وللأسباب المذكورة سابقاً ، و خلال الأسبوع الأول جمع المعلومات التي كافي بها بين مجموعات البحث الثلاث في حين أن الدوام لم يستقر في المدارس بعد ، لتعلق الأمر بالإداريات (التوزيع على الشعب وتوزيع اللوازم والحقائب) .

١- فترتب على الباحث أن يكافئ مجموعات بحثه وإعداد الخطط التدريسية اللازمة لتدريس المجموعات، - كل حسب مجموعته - وإعداد الأداة لاختبار التلاميذ بعدياً. فضلا عن تنظيم جدول الحصص في المدرستين وبواقع حصتين (خاصة لتدريس نصوص القران) لكل مجموعة أسبوعياً علماً أن أحد الباحثين درس المجموعات بنفسه .

عاشراً: الاختبار البعدي للمجموعات

بعد انتهاء التجربة - بانتهاء النصوص الواردة في محتوى المنهج - إختبر الباحث المجموعات اختباراً بعدياً مستعيناً بألة التسجيل (لتسجيل النصوص التي سيتلونها أثناء الاختبار) لتفريغ محتواها لاحقاً ، للوقوف على مدى الإتقان . وطبق الاختبار على المجموعات مبتدئاً بالمجموعة التجريبية الأولى في يوم الأحد الموافق (٢٥ / ١٢ / ٢٠٠٥) ، والمجموعة الضابطة في يوم الاثنين الموافق (٢٦ / ١٢ / ٢٠٠٥) ، والمجموعة التجريبية الثانية في يوم الأربعاء الموافق (٢٨ / ١٢ / ٢٠٠٥) .

حادي عشر: الوسائل الإحصائية

استعمل الباحثان في معالجة البيانات وتحليل النتائج الوسائل الآتية :-

١- تحليل التباين الأحادي : وذلك لاختبار معنوية الفروق بين مجموعات البحث عند مكافأتها (في درجة التربية الإسلامية للعام الدراسي السابق ، و درجة اللغة العربية للعام الدراسي السابق ، والمعدل العام للعام السابق ، واختبار الذكاء ، والعمر الزمني) ، وفي معنوية فروق الاختبار في إتقان التلاوة والحفظ .

متوسط المربعات بين المجموعات

القيمة الفائية المحسوبة =

متوسط المربعات داخل المجموعات

(عودة والخليلي ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٢٣)

٢- قيمة شيفيه : استعمل الباحثان هذه القيمة لمعرفة اتجاه الفروق بين المجموعات في إتقان تلاوة القرآن الكريم ، وإتقان حفظه ..

أ- قيمة شيفيه المحسوبة :-

(س_١ - س_٢)^٢

ش =

د. مج (١ / ن_١ + ١ / ن_٢) (Class , 1970 , p. 244)

ب - قيمة شيفيه الحرجة :-

ش = (ك - ١) × ف (أبو شعيشع ، ١٩٩٧ ، ١٥٣)

٣- مربع كاي (ك^٢) : استعمل الباحثان هذه الوسيلة لاختبار معنوية الفروق بين المجموعات في اشتراك التلاميذ في الدورة الدينية الصيفية المقامة في المساجد .

(ل - م)^٢

ك^٢ =

(steel and torrie , 1984 , P. 478)

م

٤- معادلة كوبر : استعمل الباحثان هذه الوسيلة لحساب نسبة اتفاق الخبراء على المقياس .

عدد مرات الاتفاق

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{100 \times (\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق})}$$

(Brown , 1983 , p.61)

٥- معامل ارتباط بيرسون : واستعمل الباحثان هذا المعامل في ثبات .

ن مجس ص - مجس ص

$$r = \frac{[(ن مجس ص - مجس ص^2) (ن مجس ص - مجس ص^2)]}{\sqrt{[(ن مجس ص - مجس ص^2) (ن مجس ص - مجس ص^2)]}}$$

(Ferguson , 1981 , p.311)

عرض النتائج وتفسيرها

في نهاية التجربة يعرض الباحثان النتائج التي توصل إليها البحث على وفق هدفه وفرضياته من خلال الموازنة بين متوسطات إتقان تلاميذ مجموعات البحث الثلاث لتلاوة القرآن الكريم وحفظه ، ويفسرا النتائج التي توصل إليها البحث وكما يأتي :-

أولاً :- عرض النتائج

١ - النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسية الأولى :-

بعد تصحيح تلاوات مجموعات البحث الثلاث المسجلة على كاسيت تسجيل أظهرت النتائج أن متوسطات درجات إتقان تلاوات مجموعات عينة البحث كانت (٩٣,٥٣) ، (٩٢,٠٧) ، (٨٢,٠٧) درجة على التوالي ، ولمعرفة دلالة الفروق إحصائياً بين هذه المتوسطات استعمل الباحث تحليل التباين الأحادي الذي اظهر نتائجه بحسب ما هي موضحة في الجدول (١٢) .

الجدول (١٢)

نتائج تحليل التباين الأحادي بين متوسطات درجات مجموعات البحث الثلاث في إتقان تلاوة

القران الكريم

مستوى الدلالة	القيمة الفائية		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
دالة إحصائياً			٨٩٧,١١٣	٢	١٧٩٤,٢٢٧	بين المجموعات
عند مستوى	٣,١٥	٨,٠٣٩	١١١,٥٩٤	٦٦	٧٣٦٥,٢٠٩	داخل المجموعات
دلالة (٠,٠٥)				٦٨	٩١٥٩,٤٣٦	التباين الكلي

ويلاحظ من النتائج المعروضة في الجدول (١٢) أن القيمة الفائية المحسوبة بلغت (٨,٠٣٩) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية التي تساوي (٣,١٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٦ / ٢) ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات البحث الثلاث في إتقان تلاوة القران الكريم . ووفقاً للجدول (١٢) ترفض الفرضية الصفرية الرئيسية الأولى ، وتقبل الفرضية البديلة القائلة :

" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات الاختبار البعدي لدى أفراد مجموعات البحث الثلاث في إتقان تلاوة القران الكريم "

ولان تحليل التباين الأحادي يكشف عما إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات أم لا ، ولكنه لا يحدد المجموعة التي سببت الفروق ، ولا يحدد المجموعة التي تكون الفروق لمصلحتها فقد استخدم الباحث قيمة شيفيه لمعرفة اتجاهات الفروق بين المتوسطات مع بيان ذات الدلالة منها . فظهرت النتائج كما هو موضح في الجدول (١٣) .

الجدول (١٣)

نتائج اختبار شيفيه لمتوسطات درجات مجموعات البحث الثلاث في إتقان تلاوة القران

الكريم

المجموعة	المتوسط الحسابي	التجريبية الأولى	التجريبية الثانية	الضابطة
التجريبية الاولى	٩٣,٥٣	_____	٩٢,٠٧	٨٢,٠٥٧
التجريبية الثانية	٩٢,٠٧	_____	_____	_____
الضابطة	٨٢,٠٥٧	_____	_____	_____

النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الأولى من الفرضية الرئيسية الأولى :-

يتضح من الجدول (١٣) أن متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى والتي درست باستخدام مشغل الأقراص المدمجة المقترنة بجهاز التلفاز كان (٩٣,٥٣) ، وان متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية والتي درست باستخدام مشغل الأقراص المدمجة كان (٩٢,٠٧) ، وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسطي درجات هاتين المجموعتين باستخدام طريقة شيفيه للمقارنات البعدية أظهرت ألتنتائج أن الفروق بينهما غير دال إحصائياً . إذ كانت قيمة شيفيه المحسوبة (٠,٢١٩) أصغر من قيمة شيفيه الحرجة (٦,٣) ، وبذلك تقبل الفرضية الفرعية الأولى .

النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الثانية من الفرضية الرئيسية الأولى :-

ويتضح من الجدول (١٣) أن متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى والتي درست باستخدام مشغل الأقراص المدمجة المقترنة بجهاز التلفاز كان (٩٣,٥٣) ، وان متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية كان (٨٢,٥٧) ، وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسطي درجات هاتين المجموعتين باستخدام طريقة شيفيه للمقارنات البعدية إتضح أن الفروق بينهما ذو دلالة إحصائية. إذ كانت قيمة شيفيه المحسوبة (١٣,٥٦٤) أكبر من قيمة شيفيه الحرجة (٦,٣) ، ولمصلحة المجموعة التجريبية الأولى وبذلك ترفض الفرضية الفرعية الثانية وتقبل الفرضية البديلة القائلة :

" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٥) بين متوسط درجات الاختبار البعدي في إتقان تلاوة القرآن الكريم لدى أفراد المجموعة التجريبية الأولى والتي درست باستخدام مشغل الأقراص المدمجة المقترنة بجهاز التلفاز والمجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية "

ج- النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الثالثة من الفرضية الرئيسية الأولى :-

ويتضح من الجدول (١٣) ان متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية والتي درست باستخدام مشغل الأقراص المدمجة فقط كان (٩٢,٥٧) ، وان متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية كان (٨٢,٥٧) ، وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسطي درجات هاتين المجموعتين باستعمال قيمة شيفيه للمقارنات البعدية إتضح ان الفروق بينهما ذو دلالة إحصائية إذ كانت قيمة شيفيه المحسوبة (١٠,٣٣٢) أكبر من قيمة شيفيه الحرجة (٦,٣) عند مستوى دلالة (٠,٥) وبدرجة حرية (٢ / ٦٦) ، ولمصلحة المجموعة التجريبية الثانية وبذلك ترفض الفرضية الفرعية الثالثة وتقبل الفرضية البديلة القائلة :

" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٥) بين متوسط درجات الاختبار البعدي في إتقان تلاوة القرآن الكريم لدى أفراد المجموعة التجريبية الثانية والتي درست باستخدام مشغل الأقراص المدمجة والمجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة التقليدية "

٢- النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسية الثانية :-

أظهرت نتائج تلاوة التلاميذ أن متوسط درجات إتقان حفظهم كانت (٩٣,٥٦٦) ، (٩٢,٩١) ، (٨١,٩٥٤) درجة على التوالي ، ولمعرفة دلالة الفروق إحصائياً بين هذه المتوسطات استعمل الباحث تحليل التباين الأحادي الذي اظهر نتائجه بحسب ما هي موضحة في الجدول (١٤)

الجدول (١٤)

نتائج تحليل التباين الأحادي بين متوسطات درجات مجموعات البحث الثلاث في إتقان حفظ القرآن الكريم

مستوى الدلالة	القيمة الفائية		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
دالة إحصائية			٩٣٣,٦٢٧	٢	١٨٦٧,٢٥٥	بين المجموعات
عند مستوى دلالة (٠,٠٥)	٣,١٥	٧,٦١١	١٢٢,٦٥٧	٦٦	٨٠٩٥,٣٨٦	داخل المجموعات
				٦٨	٩٩٦٢,٦٤١	التباين الكلي

من ملاحظة النتائج في الجدول (١٤) تبين أن القيمة الفائية المحسوبة بلغت (٧,٦١١) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية التي تساوي (٣,١٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٦ / ٢) ، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات البحث الثلاث في إتقان حفظ القرآن الكريم . ووفقاً للجدول (١٤) ترفض الفرضية الصفرية الرئيسية الثانية ، وتقبل الفرضية البديلة القائلة : " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات الاختبار البعدي لدى أفراد مجموعات البحث الثلاث في إتقان حفظ القرآن الكريم " . ولأجل التحقق من الفروق بين المجموعات الثلاث لمعرفة اتجاهاتها ومعنويتها ، استخدم الباحثان قيمة شيفيه للمقارنات البعدية . وفيما يأتي عرض النتائج المتعلقة باختبار إتقان حفظ القرآن الكريم لمجموعات البحث الثلاث بحسب الفرضيات الفرعية ، وكما موضح في الجدول (١٥).

الجدول (١٥)

نتائج اختبار شيفيه لمتوسطات درجات مجموعات البحث الثلاث في إتقان حفظ القرآن الكريم

المجموعة	المتوسط الحسابي	التجريبية الأولى	التجريبية الثانية	الضابطة
التجريبية الأولى	٩٣,٠٦٦	٩٣,٠٦٦	٩٢,٩١	٨١,٩٥٤
التجريبية الثانية	٩٢,٩١	٩٢,٩١	٩٢,٩١	٨١,٩٥٤
الضابطة	٨١,٩٥٤	٨١,٩٥٤	٨١,٩٥٤	٨١,٩٥٤

أ- النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الأولى من الفرضية الرئيسية الثانية :-

ويتضح من الجدول (١٥) أن متوسط درجات إتقان حفظ تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى والتي درست باستخدام مشغل الأقراص المدمجة المقترنة بجهاز التلفاز كان (٩٣,٠٦٦) ، وان متوسط درجات إتقان حفظ تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية والتي درست باستعمال مشغل الأقراص المدمجة فقط كان (٩٢,٩١) ، وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسطي درجات هاتين المجموعتين باستعمال طريقة شيفيه للمقارنات البعدية ظهر أن الفروق بينهما غير دالة إحصائياً . إذ كانت قيمة شيفيه المحسوبة (٠,٠٠٢) أصغر من قيمة شيفيه الحرجة (٦,٣) ، وبذلك قبلت هذه الفرضية .

ب- النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الثانية من الفرضية الرئيسية الثانية :-

يتضح من الجدول (١٥) أن متوسط درجات إتقان حفظ تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى والتي درست باستخدام مشغل الأقراص المدمجة المقترنة بجهاز التلفاز كان (٩٣,٠٦٦) ، وان متوسط درجات إتقان حفظ تلاميذ المجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية كان (٨١,٩٥٤) ، وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسطي درجات هاتين المجموعتين باستعمال طريقة شيفيه للمقارنات البعدية إتضح أن الفروق بينهما ذو دلالة إحصائية . إذ كانت قيمة شيفيه المحسوبة (١١,٥٧٦) أكبر من قيمة شيفيه الحرجة (٦,٣) ، ولمصلحة المجموعة التجريبية الأولى وبذلك ترفض هذه الفرضية وتقبل الفرضية البديلة القائلة :

" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسط درجات الاختبار البعدي في إتقان حفظ القرآن الكريم لدى أفراد المجموعة التجريبية الأولى والتي درست باستخدام مشغل الأقراص المدمجة المقترنة بجهاز التلفاز والمجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية "

ج- النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الثالثة من الفرضية الرئيسية الثانية :-

يتضح من الجدول (١٥) أن متوسط درجات إتقان حفظ تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية والتي درست باستخدام مشغل الأقراص المدمجة كان (٩٢,٩١) ، وان متوسط درجات إتقان حفظ تلاميذ المجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية كان (٨١,٩٥٤) ، وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسطي درجات هاتين المجموعتين باستخدام طريقة شيفيه للمقارنات البعدية إتضح أن الفروق بينهما ذو دلالة إحصائية إذ كانت قيمة شيفيه المحسوبة (١١,٢٥٤) أكبر من قيمة شيفيه الحرجة (٦,٣) ، ولمصلحة المجموعة التجريبية الثانية وبذلك ترفض الفرضية الفرعية الثالثة وتقبل الفرضية البديلة القائلة :

" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسط درجات الاختبار البعدي في إتقان حفظ القرآن الكريم لدى أفراد المجموعة التجريبية الثانية والتي درست باستخدام مشغل الأقراص المدمجة فقط والمجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية "

ثانياً : تفسير النتائج

إن النتائج التي تمخض عنها البحث الحالي يمكن تفسيرها على وفق فرضيتي البحث الرئيسيتين ، وفرضياته الفرعية وعلى النحو الآتي :-

١- فيما يتعلق بالفرضيتين الصفريتين الرئيسيتين (الأولى والثانية) أسفرت النتائج عن رفضهما وقبول بديليهما ، وهذا يعني تفوق مجموعة أو أكثر على غيرها إلا أن الوسيلة الإحصائية (تحليل التباين) لم تسفر عن إيضاح اتجاه الفروق ، لذا توجب على الباحث التحقق من الفرضيات الفرعية الملحقة بالفرضيتين الرئيسيتين .

٢- فيما يتعلق بالفرضيتين الفرعيتين الثانيةيتين من الفرضيتين الرئيسيتين ، أو لاهما المتعلقة بالمجموعة التجريبية الأولى والتي درست باستخدام مشغل الأقراص المدمجة المقترنة بجهاز التلفاز والمجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة التقليدية في إتقان تلاوة القرآن الكريم . وثانيهما كلتا المجموعتين نفسيهما في إتقان حفظ القرآن الكريم . أسفرت النتائج عن رفض الفرضيتين الصفريتين الخاصة بهما وقبول بديليهما ، ويعزى ذلك لجملة أسباب يتقدمها ما حققه مشغل الأقراص مع جهاز التلفاز من إثارة يزيد دافعية التلاميذ نحو التعلم كما يزيد النشاط ويشد الانتباه ، ويخرج التلاميذ من الخطوات التي أضفت عليها صفة الرتابة من التكرار والإعادة في كل درس ، فضلا عما تقدمه مشغل الأقراص في مضمونه من مادة الدرس بكفاءة عالية يستمع التلاميذ من خلاله إلى مادة الدرس ويتابعون المقروء من خلال شاشة العرض (التلفاز) وزاد عملية التركيز الألوان التي ميزت الحروف والكلمات عن بعضها ، فضلا عن أن عملية التلاوة من قبل التلاميذ للنص من خلال شاشة العرض (مع كتم صوت القارئ من خلال وحدة السيطرة عن بعد) أثار التنافس بين التلاميذ ليتقدم كل منهم على صاحبه في إتقان التلاوة وأثر هذا بدوره إيجاباً في إتقان الحفظ. وتمتع التقنية بميزة إيقافها عن العمل مع بقاء الكلمات على الشاشة وتصغير أو تكبير الكلمة أو الكلمات التي أخطأ التلميذ فيها ، ومن ثم العمل على رفع صوت القارئ من خلال مشغل الأقراص جعل التلاميذ ينتبهون إلى مواطن ومواقع وقوعهم في الخطأ والعمل على تلافيها وإتقانها .

٣- وبالنسبة للفرضيتين الفرعيتين الأخيرتين من الفرضيتين الرئيسيتين ، المتعلقة بالمجموعة التجريبية الثانية والتي درست باستخدام مشغل الأقراس المدمجة فقط والمجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة التقليدية في الأولى لإتقان تلاوة القران الكريم و الثانية في إتقان حفظه . وأسفرت النتائج عن رفض الفرضيتين الصفريتين المتعلقةين بهما وقبول الفرضيتين البديلتين عنهما ، ويعزى ذلك لجملة أسباب يتقدمها ، أهمية ودور مشغل الأقراس المدمجة ودوره الذي أضاف إلى الدرس إثارة وفاعلية ونشاطاً جديداً إذ لم يعهد التلميذ بوجود مثل هذه التقنيات في قاعة الدرس ، مما اتاح للمعلم (الباحث) مراقبة جميع التلاميذ في الصف ، لأنه يقف أمامهم وجها لوجه ، وينبه التلاميذ لمتابعة النص المقروء في الكتاب والتأشير على الكلمات ، فضلا عما تضيف التلاوة من قبل المقرئ للدرس الخشوع والطمأنينة ، ولا يؤثر التكرار فيها إلى جودة الأداء أو التعب الذي يصيب المعلم من تكرار الدروس وتكرار القراءة ضمن الدرس الواحد .

الاستنتاجات

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يمكن استنتاج ما يأتي :-
- ١- إن استخدام مشغل الأقراس المدمجة في تدريس مادة القران الكريم لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي يسهم في زيادة إتقانهم لتلاوة القران الكريم وحفظه .
 - ٢- أدى استخدام مشغل الأقراس المدمجة إلى تفاعل التلاميذ الايجابي ، وكسر حواجز التقييد والخجل وعمل على المشاركة النشطة طوال مدة الدرس .
 - ٣- أدى استخدام مشغل الأقراس المدمجة إلى تعديل سلوك (زيادة انضباط) التلاميذ من حيث طريقة الإجابة ، وذلك حين يجيب احدهم أو يتلو النص لا يزاحمه غيره محاولاً أن يتلو النص بدلا عنه ، وهذا ما يحدث أحيانا في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية
 - ٤- أظهرت النتائج أن متوسط درجات إتقان تلاوة كل مجموعة كانت متقاربة من إتقان حفظها ، يعني ذلك أن الحرص على إتقان التلاوة يؤدي إلى إتقان الحفظ .
 - ٥- تلاؤم الطريقة الاعتيادية المتبعة في تدريس مادة القران الكريم في هذه المرحلة تحديداً ، ويظهر ذلك من متوسط درجات الإتقان في التلاوة والحفظ لدى المجموعة الضابطة (وهي قريبة من المتوسطات للأعوام السابقة) ، وهي غير متدنية ، والفرق الحاصل بين المجموعة الضابطة والمجموعتين التجريبيتين يرجع إلى اثر التقنيات في إتقانهم

التوصيات

- في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته يوصي الباحث بما يأتي :-
- ١- تزويد المدارس بمشغل الأقراص المدمجة ، كونها مفيدة في إتقان تلاوة القرآن الكريم وحفظه ، وتعميم استخدامها لجميع صفوف المرحلة الابتدائية .
 - ٢- حث المعلمين والمعلمات على استخدام مشغل الأقراص المدمجة في تعليم تلاوة القرآن الكريم ، لاتفاق نتائج البحوث على أثرها الايجابي .
 - ٣- إقامة دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات على كيفية استخدام مشغل الأقراص المدمجة وماهيته الامثل في العملية التعليمية .
 - ٤- العمل على تزويد معلمي ومعلمات مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية بدليل إرشادي يضم عناصر وأهداف كل موضوع ، ثم تقترح القرص المدمج المناسب ، وكيفية استخدامه استخداماً صحيحاً يحقق تلك الأهداف .
 - ٥- تخصيص قاعات مزودة بمقاعد متدرجة ، يوضع فيها مشغل الاقراص المدمجة ، يقصدها التلاميذ في دروس القرآن الكريم ، وذلك اقتصاداً في الوقت والجهد .
 - ٦- إحداث مكتبة مدرسية تحتوي على اقرص مدمجة مختارة من قبل معلمي المادة معدة لإعارتها للتلاميذ ، وضمن ضوابط وإرشادات خاصة يضعها المعلمون لتتبيه التلاميذ على كيفية الاستفادة منها .

المقترحات

- استكمالاً للبحث الحالي وبهدف فتح آفاق مستقبلية لبحوث أخرى يقترح الباحث ما يأتي :-
- ١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لكلا الجنسين لمعرفة اثر متغير الجنس في إتقان تلاوة القرآن الكريم
 - ٢- إجراء دراسة تهدف إلى التعرف على " اثر استخدام الأقراص المدمجة في تعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم " .
 - ٣- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل و صفوف دراسية أخرى .
 - ٤- إجراء دراسة مقارنة للكشف عن اثر تقنيتين تربويتين احدهما سمعية والأخرى بصرية في إتقان تلاوة القرآن الكريم .

المصادر والمراجع العربية والأجنبية

أولاً : المصادر والمراجع العربية

القرآن الكريم

- ١- ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي (د . ت) ، لسان العرب ، إعداد وتصنيف يوسف خياط ، دار لسان العرب ، بيروت - لبنان .
- ٢- أبو الهيجاء ، فؤاد (٢٠٠١) طرق تدريس القرآنيات و الإسلاميات وإعدادها بالأهداف السلوكية ، ط ١ ، دار المناهج ، عمان / الأردن .
- ٣- أبو شعيشع ، السيد (١٩٩٧) الإحصاء للعلوم السلوكية ، دار الكتب ، د . ط .
- ٤- الأحمد، ردينة عثمان وحذام عثمان يوسف (٢٠٠١) طرائق التدريس - منهج - أسلوب - وسيلة ، ط ١ ، دار المناهج ، عمان - الأردن .
- ٥- أسعيد ، عليوان (٢٠٠٣) " الوسائل السمعية البصرية في تدريس العلوم الإسلامية " ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد ٢٠ ، ص ٥٩ - ٦٨ .
- ٦- الحيلة ، محمد محمود (٢٠٠٠) تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية ، ط ١ ، دار المسيرة ، الأردن .
- ٧- خاطر ، محمود رشدي ومصطفى رسلان (٢٠٠٠) تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ، د . ط ، دار الثقافة ، القاهرة - مصر .
- ٨- الخصاونة ، فارس خالد (١٩٩٨) اثر استخدام الفيديو في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي لبعض مفاهيم التربية (الحج والعمرة) واتجاهاتهم نحوه في محافظة المفرق - رسالة ماجستير غير منشورة - قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية والفنون ، جامعة اليرموك .
- ٩- خلف ، ياسين احمد (١٩٩٧) تكنولوجيا التعليم والاتجاهات الحديثة في التدريس ، ط ١ ، دار جامعة عدن ، جامعة عدن - اليمن .
- ١٠- الخوالدة ، ناصر احمد ويحيى إسماعيل عيد (٢٠٠١) طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية ، ط ١ ، دار حنين ، عمان - الأردن
- ١١- داود ، عزيز حنا وأنور حسين عبدالرحمن (١٩٩٠) مناهج البحث التربوي ، د . ط ، دار الحكمة ، بغداد - العراق .
- ١٢- الدليمي ، طه علي حسين وزينب حسن نجم أشمري (٢٠٠٣) أساليب تدريس التربية الإسلامية ، ط ١ ، دار الشروق عمان - الأردن .
- ١٣- _____ وكامل محمود نجم الدليمي (٢٠٠٤) أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ، ط ١ ، دار الشروق ، عمان - الأردن .

- ١٤- دندش ، فايز مراد الأمين عبد الحفيظ (٢٠٠٢) دليل التربية العلمية وإعداد المعلمين ، د . ط ، دار الوفاء لندنيا الطباعة ، الإسكندرية - مصر .
- ١٥- دويدي ، علي بن محمد جميل (١٩٩٦) " اثر استخدام المسجل ومختبر اللغة في تعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم " ، المجلة العربية للتربية ، العدد ٢ ، المجلد ١٦ ، ص ٥٤ - ٩٠ .
- ١٦- الزوبعي ، عبدالجليل إبراهيم ومحمد احمد الغنام (١٩٨١) مناهج البحث في التربية ، د . ط ، مطبعة جامعة بغداد - العراق .
- ١٧-أساعدي . نضال حنش شبار (٢٠٠٠) أثر استخدام البرنامج ألتفازي (في رحاب القرآن الكريم) في إتقان مهارة تلاوة القرآن الكريم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن الرشد ، جامعة بغداد .
- ١٨-سلامة ، عبدالحافظ محمد (١٩٩٦) وسائل الاتصال و التكنولوجيا في التعلم ، ط ١ ، دار الفكر ، عمان / الأردن .
- ١٩- _____ (٢٠٠٠) الوسائل التعليمية والمنهج ، ط ١ ، دار الفكر للطباعة ، عمان - الأردن .
- ٢٠- _____ (٢٠٠١) تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة ، ط ١ ، دار اليازوري ، عمان - الأردن .
- ٢١- الشافعي ، إبراهيم (١٩٩٧) المسجد وأدواره التعليمية ، في المراجع في تدريس علوم الشريعة ، تحرير (عبد الرحمن صالح عبد الله) ط ١ ، دار البشير القسم الثاني ، ص ٦٥ - ٨٨ ، عمان - الأردن .
- ٢٢- شرف ، سلوى ، (٢٠٠٦) ، " المدخل إلى التربية والتعليم " ، مجلة المعلم (تربوية ثقافية جامعة) . www.ALmnaLem.net
- ٢٣- صالح ، احمد زكي (١٩٧٢) علم النفس التربوي ، ط ١ ، مكتبة النهضة المصرية .
- ٢٤- لطائي ، نزار مهدي (١٩٨٠) القياس في البحث التربوي ، في المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج / الكويت (١٩٨٣) محاضرات في البحث التربوي ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، السعودية .
- ٢٥- عبد كاظم ، نغم محمود (٢٠٠٤) أثر استعمال التقنيات التعليمية في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة التربية الإسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (ابن الرشد) ، جامعة بغداد .
- ٢٦- عبدالحميد ، محسن (١٩٩٩) المذهبية الإسلامية والتغير الحضاري ، ط ٤ ، مطابع وزارة التربية ، العراق .

- ٢٧- عبد الرحمن ، أنور حسين و عبد الكريم الاهدل (١٩٩٩) **تدريس المواد الاجتماعية** ، د . ط ، شركة النور ، صنعاء - اليمن .
- ٢٨- عبدالله ، عبد الرحمن صالح ، وآخرون (١٩٩٤) **المرجع في تدريس علوم الشريعة** ، ط ١ ، المكتبة الوطنية ، عمان / الأردن .
- ٢٩- العبدلي ، باسمة شاكر احمد (١٩٩٤) **اثر التعلم الفردي والجمعي في التمكن من المهارات الصحيحة** (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية ، جامعة بغداد .
- ٣٠- عريفج ، سامي سلطي (٢٠٠٠) **مقدمة في علم النفس التربوي** ، ط ١ ، دار الفكر ، عمان - الأردن .
- ٣١- العزيزي ، عزت خليل وآخرون (١٩٩٦) **مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية** ، ط ١ ، وزارة التربية والتعليم وقطاع التدريب والتأهيل اليمني ، اليمن .
- ٣٢- علي ، موفق حياوي (١٩٩٠) **أسس التقنيات التربوية الحديثة واستخداماتها** ، د . ط ، مطبعة مديرية دار الكتب ، الموصل - العراق .
- ٣٣- عودة ، أحمد حسين و خليل يوسف الخليلي (٢٠٠٠) **الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية** ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، أربد - الأردن .
- ٣٤- فهمي ، السيد محمد (١٩٩٥) **تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية** ، د . ط ، دار المعرفة الجامعية ، مصر .
- ٣٥- قنديلجي ، عامر إبراهيم ، (١٩٩٩) ، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات** ، (ط ١) ، دار اليازوري العلمية ، عمان - الأردن .
- ٣٦- الكيلاني ، إسماعيل غريب (١٩٩٣) " **الوسائل التعليمية في التوجيه القرآني والنبوي** " ، **مجلة آفاق تربوية** ، العدد (٣) .
- ٣٧- محمد ، داود ماهر ، (١٩٨٨) ، **التعليم المستمر** ، د . ط ، دار الكتب - جامعة الموصل - العراق .
- ٣٨- محمد ، مصطفى عبد السميع (٢٠٠١) **الاتصال والوسائل التعليمية / قراءات أساسية للطالب المعلم** ، ط ١ ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة / مصر .
- ٣٩- محمود ، صباح (٢٠٠٠) **تكنولوجيا الوسائل التعليمية** ، ط ١ ، دار اليازوري العلمية عمان - الأردن .
- ٤٠- مرعي ، توفيق احمد ومحمد محمود الحيلة (٢٠٠٠) **المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعملياتها** ، ط ١ ، دار المسيرة ، عمان / الاردن .

- ٤١- المطري ، حسن عمر علي (٢٠٠١) اثر استخدام التقنيات التربوية في تحصيل طلاب المرحلة الأساسية في مادة القرآن الكريم وعلومه في الجمهورية اليمنية ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ،كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد .
- ٤٢-محموى ، محمد صادق (د . ت) البرهان في تجويد القرآن ، مكتبة الجامعة الأزهرية، مصر .
- ٤٣-موسى ، عبد المعطي نمر وآخرون (١٩٩٢) أساليب تدريس الشريعة الإسلامية منهج وتطبيق ، ط ١ ، دار الكندي ، اربد / الأردن .
- ٤٤-نهبان ،موسى (٢٠٠٤) أساسيات القياس والتقييم في العلوم السلوكية ، (ط ١) ، دار الشروق ، عمان / الأردن .
- ٤٥-نشوان ، يعقوب حسين (٢٠٠٤) البحث العلمي وأهميته في التعلم عن بعد والتعليم الجامعي المفتوح ، د. ط ، عمان - الأردن .
- ٤٦-يونس ، فتحي علي و آخرون (١٩٩٩) التربية الدينية الإسلامية بين الاصاله والمعاصرة ، ط ١ ، عالم الكتب ، مصر .

ثانياً : المصادر الأجنبية

- 1 - Adams , georgia , (1964) , Measure ment and Evaluation in **education** Psycnology , and guid ance , New youk : Holt Rin chart and winston .
- 2 – Brown , F.G , (1983) , Principle of Education and Psychology testing . 3rd . Ed (New York) : Holt , Rinehart Winston .
- 3- Class , Gene V . and Julian Stanley C ,(1970) , Statisticl methods in education and psychology . Englewood cliffs : New jersey , Prentice – hall inc .
- 4- Ferguson , George A , (1981) , Statistical Analysis in Psychology and Education , 5th ed , Mcgraw Hill , Inc ., London .
- 5- Van Dalen , Deobold , B , (1973) , Understanding Educational Research In Intorductive thirde ducation , Newyork : Mc Grew hill : Inc .
- 6- Steel , Robert . G.D. and Torrie , James H . (1984) Principles and Procedures of statistics . 2th . ed . USA : Mcgraw – Hill , Inc .